

فقه اللغة

- هي من سنن العرب .

وفي القرآن : " وقالوا لرجلٍ لودِهم " أي فُرُوجهم . وقال تعالى : " أو جاءَ أحدٌ منكم من الغائطِ " فكنى عن الحدث . وقال تعالى : " فأتوا حرَّثكم أنَّى شئتم " وقال عز وجل : " فَلَمَّا تَغَشَّاهَا " فكنى عن الجماع والكرام .
وقال النبي A لقائد الإبل التي عليها نساؤه : (رِفْقاً بالقَوَارِير) فكنى عن الحُرَم . وقال عليه الصلاة والسلام : (اتقوا الملاعنَ) أي لا تحدّثوا في الشّوارع فتُلعنوا .

ومن كنايات البُلغاء : به حاجةٌ لا يَفْقُضُها غَيْرُهُ كناية عن الحدث . وذكر ابن العميد مُحْتَشِماً حَلَفَ بالطَّلّاق فقال : آلى يميناً ذكرَ فيها حرائره .
وذكر ابن مكرّم سائلاً فقال : هو من قرء سورة يوسف يعني أن السُّؤَالِ يستكثرون من قراءة هذه السورة في الأسواق والمجامع والجوامع وكنى ابن عائشة عمّان به الأبدنة بقوله : هو غراب يعني أنّه يوارى سوءة أخيه .
وكنى غيره عن اللقيط : بترية القاضي . وعن الرقيق : بثنائي الحبيب . وكان قابوس بن وشمكير إذا وصف رجلاً بالبلاء قال : هو من أهل الجذّة يعني قول النبي A : (أ : ثر أهل الجذّة البله) .
ومن كناياتهم عن موت الرُّؤساء والأجلاء والملوك : انتقل إلى جوار ربّه استأثره الله .